

## الفصل الرابع

# إجراءات الدراسة

- أولاً: عيناً \_\_\_\_\_ دراسة الدراسة \_\_\_\_\_.
- ثانياً: أدوات الدراسة \_\_\_\_\_:
- ١- قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى.
  - ٢- مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته
  - ٣- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
  - ٤- مقياس السلوك التوافقى (A.B.S.).
  - ٥- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى.
- ثالثاً: مناهج الدراسة \_\_\_\_\_.
- رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة \_\_\_\_\_.

## الفصل الرابع

# إجراءات الدراسة

لكى يتمكن الباحث من الإجابة على أسئلة الدراسة التى طرحها بعد الدراسات السابقة، كان على الباحث أن يلتزم بإجراءات الدراسة العلمية والتى يعرضها فيما يلى:

### أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال ، منهم (٤) ذكور ، (٣) إناث تتراوح أعمارهم من (٩) إلى (١٢) سنة. تم الحصول على (٥) أطفال من العينة من مركز آباء وأبناء بالعباسية (٣) ذكور، (٢) إناث ، وتم الحصول على طفلان آخران من مستشفى الدكتور/ جمال ماضى أبو العزائم بمدينة العاشر من رمضان أحدهما ذكر ، والثانى أنثى. وهذه العينة عبارة عن عينة إكلينيكية من الأطفال الذين يعانون من الانغلاق النفسى فى ضوء تقرير الفحص الطبى والنفسى لهؤلاء الأطفال.

وقد خضعت العينة إلى برامج تربوية وتدريبية قام بتنفيذها الأخصائيين المسئولين على تدريب ورعاية هؤلاء الأطفال فى المؤسسة التى ينتمى إليها كل طفل.

وحيث أنه من الصعوبة الشديدة الحصول على أطفال منغلقين نفسياً غير موجودين فى أى مؤسسة، فكان الاعتماد على عينة البحث الحالية التى نالت برامج تدريبية وتربوية قد تؤثر على درجاتهم فى الاختبارات التى تم تطبيقها عليهم.

ويوضح الجدول رقم (١) العينة الاكلينيكية للدراسة الحالية ومصادرها.

الجدول رقم (١)  
"العينة الاكلينيكية للدراسة، ومتغيراتها"

المسلسل	الجنس	العمر الزمني	المؤسسة
١	ذكر	١٢ سنة	مركز آباء وأبناء بالعباسية
٢	أنثى	١١ سنة	مركز آباء وأبناء بالعباسية
٣	أنثى	١١ سنة	مركز آباء وأبناء بالعباسية
٤	ذكر	١١ سنة	مركز آباء وأبناء بالعباسية
٥	ذكر	٩ سنوات	مركز آباء وأبناء بالعباسية
٦	أنثى	١٢ سنة	مستشفى الدكتور جمال ماضى أبو العزائم بالعاشر من رمضان
٧	ذكر	١٢ سنة	مستشفى الدكتور جمال ماضى أبو العزائم بالعاشر من رمضان

وتوجد البيانات الكاملة عن عينة الدراسة فى الجزء الخاص بدراسة الحالة.

## ثانياً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلى:

### ١- قائمة تشخيص إعاقه الانغلاق النفسى الواردة فى (D.S.M.IV, 1994) ترجمة وإعداد الباحث:

هذه القائمة أعدتها الجمعية الأمريكية للطب النفسى ضمن الإصدار الرابع من الدليل الإحصائى لتشخيص الأمراض العقلية (D.S.M. IV, 1994)، وأخذت عن كابلان وآخرون (١٩٩٥). Kaplan, Harold, et al.

وتهتم هذه القائمة بتشخيص حالات الانغلاق النفسى، وتحتوى على ثلاثة مجالات رئيسية بالإضافة إلى خمسة عشرة بندا فرعياً. وقام الباحث الحالى بإعدادها وترجمتها إلى اللغة العربية لتكون صالحة لتشخيص حالات الانغلاق النفسى فى الثقافة العربية. وفيما يلى القائمة قبل الترجمة وبعدها.

أولاً: قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى قبل الترجمة:

**Diagnostic Criteria for Autistic Disorder:**

A) A total of six (or more) items from (1), (2), and (3), with at least two from (1), and one each from (2) and (3):

1- Qualitative impairment in social interaction, as manifested by at least two of the following:

a) Marked impairment in the use of multiple nonverbal behaviors such as eye-to-eye gaze, facial expression, body postures, and gestures to regulate social interaction.

b) Failure to develop peer relationships appropriate to developmental level.

c) A lack of spontaneous seeking to share enjoyment, enjoyment, interests, or achievements with other people (e.g., by a lack of showing, bringing, or pointing out objects of interest).

d) Lack of social or emotional reciprocity.

2- Qualitative impairments in communication as manifested by at least one of the following:

a) Delay in, or total lack of, the development of spoken language (not accompanied by an attempt to compensate through alternative modes of communication such as gesture or mime).

b) In individuals with adequate speech, marked impairment in the ability to initiate or sustain a conversation in the ability to initiate or sustain a conversation with others.

c) Stereotyped and repetitive use of language or idiosyncratic language.

---

d) Lack of varied spontaneous make-believe play or social imitative play appropriate to developmental level.

3- Restricted repetitive and stereotyped patterns of behavior, interests, and activities, as manifested by at least one of the following:

- a) Encompassing preoccupation with one or more stereotyped and restricted patterns of interest that is abnormal either in intensity or focus.
- b) Apparently inflexible adherence to specific, nonfunctional routines or rituals.
- c) Stereotyped and repetitive motor mannerisms (e.g., hand or finger flapping or twisting, or complex whole body movements).
- d) Persistent preoccupation with parts of objects.

B) Delays or abnormal functioning in at least one of the following areas, with onset prior to age 3 years: (1) social interaction, (2) language as used in social communication, or (3) symbolic or imaginative play.

C) The disturbance is not better accounted for by Rett's disorder or childhood disintegrative disorder.

## ثانياً: قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى بعد الإعداد والترجمة:

عناصر التشخيص	درجة القصور	لا يوجد (صفر)	قصور بسيط (١)	قصور متوسط (٢)	قصور شديد (٣)	قصور حاد (٤)
أولاً: القصور النوعى فى التواصل الاجتماعى: ١- قصور فى استخدام السلوكيات غير الشفهية: أ- قصور التواصل البصرى. ب- قصور فى التعبيرات الوجهية. ج- قصور فى وضع الجسم التعبيرى. د- قصور فى إيماءات التفاعل الاجتماعى.						
٢- قصور فى نمو العلاقات الملائمة لمستوى النمو						
٣- قصور التلقائية فى مشاركة الآخرين: أ- قصور فى المشاركة والاستمتاع. ب- قصور الرغبة فى التفاعل الاجتماعى.						
ثانياً: القصور اللغوى: ١- قصور فى النمو اللغوى. ٢- قصور فى القدرة على المبادأة والمحادثه مع الآخرين. ٣- التردد اللغوى والاجترار. ٤- قصور فى اللعب الاجتماعى الملائم لمستوى النمو.						
ثالثاً: نماذج للتكرارية فى السلوك: ١- الاستغراق فى أحد النماذج التكرارية. ٢- التمسك الشديد بالروتين والطقوس. ٣- الحركات التكرارية: أ- حركات اليد. ب- حركات الأصابع. ج- حركات الجسم. ٤- الاهتمام بأجزاء الأشياء.						
رابعاً: قصور فى النمو: ١- قصور التواصل الاجتماعى. ٢- قصور فى استخدام اللغة للتواصل الاجتماعى. ٣- قصور فى اللعب الخيالى أو الرمزى.						

### طريقة التصحيح:

يتم تصحيح القائمة عن طريق إعطاء درجة واحدة أو درجتان أو ثلاثة درجات أو أربع درجات حسب درجة شدة القصور، أما في الحالات التي لا يوجد فيها قصور فتعطى الدرجة صفر. ومعنى ذلك أنه كلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على حدة الانغلاق النفسى. ويراعى فى التصحيح ما يلى:

لكى يتم تشخيص الطفل بأنه منغلق نفسيا لابد أن يتوافر فيه ٦ عناصر أو أكثر من البنود (أولا، ثانيا، ثالث) أو على الأقل عنصرين من البند (أولا)، وعنصر واحد من البند (ثانيا)، وعنصر واحد من البند (ثالثا). كذلك لابد من توافر عنصر واحد على الأقل (رابعاً). هذا بالإضافة إلى ضرورة ألا يكون الاضطراب هو الوصف الذى يتصف به اضطراب ريت، مع العلم بأن الصفات التى تميز اضطراب ريت هى وجود ارتقاء مبكر يبدو طبيعياً أو قريباً من الطبيعى تليه حاله من فقدان الجزئى أو الكامل للمهارات اليدوية المكتسبة والكلام، مع انخفاض معدل النمو، وتتميز على وجه الخصوص بفقدان الحركات اليدوية الهادفة وحركات غسيل اليدين النمطية وفرط التنفس.

### البيانات:

تم حساب ثبات القائمة عن طريق إعادة التطبيق وذلك على عينة تتكون من ٣٠ طفلاً، وتم تطبيق القائمة بطريقة فردية على أفراد العينة ثم تم إعادة التطبيق بعد ٢١ يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى، وكان معامل الارتباط ٠,٨٧، وهو معامل ارتباط يشير إلى درجة مقبولة من الثبات، حيث تضمن لنا هذه الدرجة (معامل الارتباط) استخدام القائمة بأمان، كما أن هذه الدرجة (معامل الارتباط) يشير إلى توفر أحد الشروط الهامة فى أدوات القياس وهو شرط ثبات الاختبار.

### الصدق:

قام الباحث بعرض القائمة بعد تعريبها على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسى والصحة النفسية للتأكد من صدق العبارات وصدق الترجمة، حيث تم حساب نسبة الاتفاق بينهم عن طريق استخدام حساب معامل الارتباط، ووجد أن هذه النسبة تصل إلى

٠,٩٠

## ٢- مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته: إعداد محمد حسيب الدفراوي:

وهو استمارة ملاحظة لتقييم المستوى الوظيفي للطفل المنغلق نفسياً، وتتضمن (١٥) بنداً تتضح فيما يلي:

- |                                      |                                  |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| ١- إقامة العلاقة بالناس.             | ٢- القدرة على التقليد والمحاكاة. |
| ٣- الاستجابة العاطفية.               | ٤- حركات الجسم.                  |
| ٥- استخدام الأشياء.                  | ٦- مدى تقبل التغيير أو مقاومته.  |
| ٧- الاستجابة البصرية.                | ٨- الاستجابة السمعية.            |
| ٩- استجابة حواس التذوق والشم واللمس. | ١٠- علامات الخوف والتوتر.        |
| ١١- التعبير اللفظي.                  | ١٢- التعبير غير اللفظي.          |
| ١٣- مستوى النشاط.                    | ١٤- مستوى الاستجابات الذهنية.    |
| ١٥- الانطباعات العامة.               |                                  |

### كيفية التقييم:

يُقدر سلوك الطفل من حيث كونه طبيعياً أو منحرفاً عن الوضع الطبيعي ومقدار هذا الانحراف عن الوضع الطبيعي، ويكون هذا التقدير بما يتناسب مع الفئة العمرية للطفل، وهناك أربع مستويات للتقدير هم:

- ١- طبيعي ومتناسب مع سن الطفل.
- ٢- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة بسيطة.
- ٣- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة متوسطة.
- ٤- ينحرف عن السلوك الطبيعي بدرجة شديدة.

## ٣- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: تأليف وكسلر Wechsler إعداد: محمد عماد الدين

إسماعيل، لويس كامل مليكة:

وصف المقياس:

وهو مقياس لقياس ذكاء الأطفال من سن (٥) سنوات إلى (١٥) سنة، وهو في الأصل تأليف وكسلر Wechsler وقد أعد هذا المقياس باللغة العربية الدكتوران لويس كامل مليكة

ومحمد عماد الدين اسماعيل ، والمقياس عبارة عن إثني عشر اختباراً فرعياً وينقسم إلى قسمين كبيرين قسم لفظي يتكون من (٦) اختبارات فرعية ، وقسم عملي يتكون من (٦) اختبارات فرعية.

ويشير لويس مليكة، إلى أنه يمكن اختصار المقياس إلى (٥) اختبارات لفظية بعد حذف اختبار إعادة الأرقام الفرعي، و(٥) اختبارات عملية بعد حذف اختبار المتاهات الفرعي أو اختبار الشفرة الفرعي، وذلك لاعتبارهم من الاختبارات التكميلية ونتيجة لضعف ارتباط كل منهم ببقية المجموعة التي ينتمي إليها، هذا وتقيس اختبارات (تكميل الصور - ترتيب الصور - رسوم المكعبات - تجميع الأشياء) الفرعية من المقياس العملي قدرة الإدراك، كما تقيس اختبارات (الحساب - إعادة الأرقام) الفرعية من المقياس اللفظي، واختبارات (الشفرة أو المتاهات) الفرعية من المقياس العملي قدرة الانتباه. ويكون متوسط الذكاء على كل من الجزء اللفظي، العملي، الكلي (١٠٠) بانحراف معياري (١٥). كما أن الأداء المتوسط لكل اختبار فرعي هو (١٠). بانحراف معياري (٣) .

أولاً: القسم اللفظي: يتكون من (٦) اختبارات فرعية هي:

١- المعلومات العامة.

٢- الفهم العام.

٣- الحساب.

٤- المتشابهات.

أ- التناسب.

ب- المتشابهات.

٥- المفردات.

٦- إعادة الأرقام.

أ- إعادة الأرقام كما هي.

ب- إعادة الأرقام بالعكس.

ثانياً: القسم العملي: ويتكون من (٦) اختبارات فرعية وهي:

١- تكميل الصور: ويتكون هذا الاختبار الفرعى من (٢٠) بطاقة بكل منها صورة ينقصها جزء معين ، ويطلب الفاحص من المفحوص ذكر أسم الجزء الناقص، وأقصى مدة لعرض كل صورة هي (١٥) ث.

٢- ترتيب الصور: ويتكون هذا الاختبار الفرعى من مجموعات من الصور تمثل كل مجموعة منها قصة معينة، وتعرض صور كل مجموعة على المفحوص غير مرتبة ثم يطلب منه ترتيبها فى فترة زمنية معينة طبقاً للتعليمات.

٣- رسوم المكعبات : ويتكون هذا الاختبار الفرعى من عدد (٩) مكعبات ، (١٠) بطاقات بكل منها رسم مختلف ، ثلاث منها للتدريب والباقي يطلب الفاحص من المفحوص أن ينفذ مثل الشكل الموجود بكل منها بالمكعبات وذلك فى الفترة الزمنية المحددة لكل شكل وفقاً للتعليمات.

٤- تجميع الأشياء: يتكون هذا الاختبار الفرعى من نماذج من الخشب لأربعة أشياء هى الصبى (المانيكان) ، والحصان ، والوجة ، والسيارة ، قطعت كل منها إلى قطع مختلفة ويطلب من المفحوص فى كل منها جمع القطع بحيث تكون الشكل الكامل وذلك فى الفترة الزمنية المحددة لكل شكل وفقاً للتعليمات.

٥- الشفرة : يتكون هذا الاختبار الفرعى من قسمين هما:

أ- الشفرة (أ) وهى عبارة عن ورقة بها من أعلى أشكال نجمة ، كورة ، مثلث ، صليب ، صندوق وكل شكل به علامة مميزة ، ومن أسفل الورقة توجد نفس الأشكال تم توزيعها بطريقة عشوائية ولكن فارغة وليس بها العلامات المميزة ويطلب من المفحوص أن يضع فى كل شكل العلامة المميزة الخاصة به كما هو بالشكل الموجود أعلى الورقة على أن يفرغ المفحوص من ذلك فى فترة زمنية معينة.

ب- الشفرة (ب) وهى عبارة عن مجموعة مربعات فى أعلى الورقة كل منها مقسم إلى جزأين الجزء العلوى به رقم معين والجزء السفلى به علامة معينة، ومن أسفل توجد مجموعة مربعات مماثلة ولكن وضع الرقم فى الجزء العلوى وتم ترك الجزء السفلى فارغ ويطلب من المفحوص أن يملأ الأجزاء السفلية بما

يناسبها من العلامات الخاصة بكل رقم كما هو بالأشكال الموجودة أعلى الورقة على أن يفرغ المفحوص من ذلك في فترة زمنية معينة حسب التعليمات.

٦- المتاهات: يتكون هذا الاختبار الفرعي من مجموعة من المتاهات تتدرج من السهولة إلى الصعوبة ويطلب من المفحوص أن يخرج من كل متاهة في حدود فترة زمنية معينة طبقاً للتعليمات.

### البيانات:

لقد تميز المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة للمقاييس الثلاثة (اللفظي - العملي - الكلي) في مختلف الفئات العمرية ، ونظرا لوجود صيغة واحدة فقط لهذا المقياس فقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثباته. وقدرت معاملات الثبات عند سن (٧,٥)، (١٠,٥)، (١٣,٥) فكانت هذه المعاملات هي: (٠,٩١٢)، (٠,٩٥٠)، (٠,٩٤٠) على التوالي. كما كانت معاملات الثبات للمقياس اللفظي عند هذه المستويات الثلاثة هي (٠,٨٨)، (٠,٩٦)، (٠,٩٦١) على التوالي .

وفي إحدى الدراسات التتبعية شملت (٦٠) مفحوصا تم تطبيق المقياس عليهم في الفرقة الخامسة ثم أعيد تطبيقه عليهم ثانية في الفرقة التاسعة وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٤) إلى (٠,٧٧) للمقاييس الثلاثة (اللفظي - العملي - الكلي).

### الصدق:

وأما عن صدق المقياس وجدت معاملات ارتباطيه عالية بين درجات التحصيل ودرجات الاختبارات الفرعية لأفراد العينة ، كما أن المقياس كشف عن الفروق بين الأطفال ممن ينتمون لمختلف الفئات المهنية فيما يختص بنسب ذكائهم، وأيضا بين أطفال الريف والحضر، بالإضافة لذلك فقد كانت هناك ارتباطات عالية بين الدرجة على مقياس بينيه وبين مقياس وكسلر خاصة الجزء اللفظي منه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦) إلى (٠,٩) كما أن الارتباطات الداخلية فيما بين الاختبارات المختلفة كانت ذات قيم مرتفعة مما يشير إلى الصدق الداخلي للمقياس.

وقد استخدم الباحث الجزء العملي من المقياس لقياس بعض القدرات المعرفية (الذكاء - الإدراك - الانتباه) لدى الأطفال المنغلقيين نفسيا نظرا لطبيعة إعاقاتهم التي تحول دون تطبيق

الجزء اللفظي عليهم، واستخدم الباحث كل من اختبارات (تكميل الصور - ترتيب الصور - رسوم المكعبات - تجميع الأشياء) الفرعية من المقياس العملي لقياس الإدراك لدى الأطفال المنغلقين نفسياً، كما استخدم الباحث اختبار (المتاهات) لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسياً. وبذلك يكون اجمالي الاختبارات العملية التي استخدمها الباحث هي (٥) اختبارات عملية بعد حذف اختبار الشفرة وذلك طبقاً لتعليمات المقياس.

فبعد المقابلات الأولى مع الأطفال حيث تأكد للباحث أنه من المستحيل استخدام الاختبارات اللفظية مع الأطفال المنغلقين نفسياً نظراً لطبيعة ظروفهم التي تحتم عليهم عدم الاستجابة اللفظية بسبب صعوبة التواصل اضطر الباحث الاعتماد على القسم العملي من الاختبار، وكان سند الباحث في ذلك أنه ليس الباحث الأول الذي يلجأ إلى ذلك فهناك باحثون آخرون لجئوا إلى نفس الطريقة. مثل دراسة شاش أميتا وآخرون (١٩٩٣) Shah amitta, et al., والتي تناولت الذكاء العملي لدى الأطفال المنغلقين نفسياً بواسطة الجزء العملي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وأيضاً دراسة السيد محمود صقر (١٩٩٠) وقد استخدمت نفس الاختبارات العملية (تكميل الصور - ترتيب الصور - رسوم المكعبات - تجميع الأشياء) لقياس الإدراك لدى التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية، كما استخدم اختبار (الشفرة) لقياس الانتباه لدى نفس التلاميذ، وحيث أنه من الممكن وفقاً لتعليمات المقياس أن يحل اختبار المتاهات محل اختبار الشفرة، فقد استخدم الباحث اختبار (المتاهات) لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسياً وذلك لصعوبة تطبيق اختبار الشفرة عليهم نظراً لطبيعة الإعاقة.

#### **٤- مقياس السلوك التوافقي: تأليف: كازونيهيره وآخرون، إعداد وترجمة: صفوت فرج، ناهد رمزي:**

وهو مقياس تقديرات للمتخلفين عقلياً، وغير المتوافقين انفعالياً، والمعوقين، ويمكن استخدامه بالمثل مع بقية الأفراد مما يعانون من مظاهر أخرى للإعاقة . وهو مصمم ليوفر وصفاً موضوعياً وتقويمياً لسلوك الفرد التوافقي.

ويتكون مقياس السلوك التوافقي من جزئين:

الجزء الأول: ينتظم وفق محاور أو خطوط ارتقائية ، وقد صمم لتقويم مهارات الفرد وعاداته في عشر مجالات سلوكية (وهي مجموعات مترابطة لأنشطة مترابطة) تعتبر هامة لارتقاء الاستقلال الشخصي في الحياة اليومية ، وفيما يلي هذه المجالات العشر .

- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| ١- العمل الاسـتقلالى  | ٢- النمـو الجسـمى      |
| ٣- النشـاط الاقتصـادى | ٤- ارتقـاء اللغـة      |
| ٥- الأعداد والوقت     | ٦- الأنشـطة المنزلىة   |
| ٧- النشـاط المهنى     | ٨- التوجـه الذاتى      |
| ٩- تحمـل المسـئولية   | ١٠- التنشئة الاجتماعىة |

والجزء الثانى: من المقياس قد صمم ليوفر مقاييس للسلوك التوافقي المتعلق بالشخصية واضطرابات السلوك ، والقسم الرابع عشر فى هذا الجزء وعنوانه (استخدام العقاقير) ليس مجالاً سلوكياً فى الواقع ولكنه يوفر معلومات عن السلوك التوافقي للشخص مع العالم الخارجى، ويتكون هذا الجزء الثانى من المجالات الأربعة عشر التالية:

- |                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١- السلوك التدمىرى              | ٢- السلوك المضاد للمجتمع          |
| ٣- السلوك المتمرد               | ٤- السلوك غير المؤتمن             |
| ٥- الانسحاب                     | ٦- السلوك النمطى والتصرفات الشاذة |
| ٧- سلوك اجتماعى غير مناسب       | ٨- العادات الصوتية غير المقبولة   |
| ٩- العادات الغريبة غير المقبولة | ١٠- سلوك إيذاء الذات              |
| ١١- الميل للنشاط الزائد         | ١٢- سلوك جنسى شاذ                 |
| ١٣- اضطرابات نفسية              | ١٤- استخدام العقاقير (العلاج)     |

## البيانات:

ولحساب ثبات الصورة الجديدة لمقياس السلوك التوافقي طبق المقياس على (١٣٣) مفحوصاً من المقيمين فى ثلاثة مدارس تدريبية وقدر سلوك كل مفحوص عن طريق الاستعانة باثنين من المشرفين الداخليين كل منهما مستقلاً عن الآخر، وروعى أن يختار أحدهما من

مشرفى الفترة الصباحية والثانى من مشرفى الفترة المسائية وقد حسب الثبات الداخلى لدرجات كل مجال بالاعتماد على تقديرى الشخصين اللذين قاما بالتقدير فى كل من الفترة الصباحية والمسائية باستخدام معامل ارتباط العزوم لبرسون، وفى بعض المجالات اختلف الثبات اختلافا كبيرا بين المؤسسات المختلفة فقد تراوح متوسط الثبات فى المؤسسات الثلاث ما بين (٠,٩٣) للنمو الجسمى و(٠,٧١) للتوجيه الذاتى . هذا وقد كان متوسط الثبات لجميع المجالات فى الجزء الأول (٠,٧٦) بينما لم يتجاوز الصورة الأصلية (٠,٧٤) ويمكن أن يلاحظ مدى التحسن الجوهرى الذى طرأ على المقياس فيما يتعلق بالثبات.

ويلاحظ أن لبعض مجالات الجزء الثانى مدى محدود والتواء إيجابى حاد فى توزيع الدرجات لذا فقد استخدم فى هذا الأسلوب التقسيم الثنائى واعتمد على معامل فاي فى حساب الثبات.

وحسب ثبات السلوك التوافقى باستخدام عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-٢٤) عاما من المقيمين فى مستشفى بارسونز والمركز التدريبى فى بارسونز بولاية كنساس بينما تضمنت عينة ثبات الصورة المعدلة للمقياس مجموعة من الأفراد المقيمين فى مؤسسات تتراوح أعمارهم ما بين أربعة سنوات وتسعة وستين عاما. ومن المحتمل أن يكون متوسط الثبات قد تأثر بدرجة أو بمستوى تخلف العينة المختارة . كذلك يجب الإشارة إلى أن انخفاض الثبات قد يرجع إلى تغير الورديات الذى يصل أحيانا إلى أن يسلك المقيمين بشكل مختلف فى الفترتين المختلفتين. لهذه الأسباب ولغيرها فقد بدت بيانات تقديرات الثبات المسجلة هنا تقديرات أكثر انخفاضا من معاملات الثبات الحقيقية. ويمكن أن نتاح أكثر تفصيلا عن طريق الكتابة إلى جمعية التخلف العقلى الأمريكية.

### الصدق:

#### الصدق العاملى:

استخلص من التحليل العاملى لدرجات المجال ثلاثة أبعاد كانت كالتالى:

الاستقلال الشخصى وسوء التوافق الشخصى (١٤، ١٥) وقد حدد الاستقلال الشخصى بالآتى:  
أ- المجالات السلوكية التى تعكس مهارة الفرد وقدراته اللازمة لتحقيق استقلاله الشخصى.

ب- مجالات السلوك التي تظهر وجود تحكم ذاتي أو دافعية لتدبير أمور الفرد الشخصية ويوحى سوء التكيف الاجتماعي ببعد عام يعزو مصدر الإحباط إلى الخارج ومعاداة للمجتمع بالإضافة إلى اضطرابات سلوكية.

ويبدو أن سوء التكيف الشخصي يعكس مجالات الاتجاه نحو سوء التكيف الذي يتميز بإرجاع مصدر الإحباط إلى الذات في مقابل سوء التكيف الذي يعزو مصدر الإحباط إلى مصادر خارجية والذي فسر من قبل على أنه سوء التوافق الاجتماعي.

هذا وقد كان هناك تغير ضئيل في طبيعة هذه العوامل في مراحل النضج المختلفة، وينصح لمن يريد الاستفادة من درجات هذه العوامل الثلاث الرجوع إلى المصدرين المشار إليهما أنفاً.

#### الصدق العملي:

أجريت دراسات قليلة للغاية في مجال الصدق العملي للمقياس وعلى أي الأحوال يوجد مؤشراً قائم على أساس دراسة أجريت على (٤١) متخلفاً من المقيمين داخل المؤسسات تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٣) عاماً. هذا وقد ميزت جميع درجات المجال الأول بشكل دال إحصائياً بين الأفراد الذين صنفوا من قبل مستويات مختلفة من حيث السلوك التوافقي وفقاً للتقديرات الاكلينيكية. وتشير دراسة أخرى أجريت على (٥٣١) من الراشدين المتخلفين المقيمين في المؤسسات أن جميع درجات المجال الأول وبعض درجات الثاني تميزاً جوهرياً بين هؤلاء الأفراد الذين تم تصنيفهم في (٥) وحدات إدارية متجانسة، على سبيل المثال وحدات طبية ومهنية... إلخ في مؤسسة إيوائية للمتخلفين عقلياً. وتأتي هذه الدراسة لتعبر عن إمكانية استخدام بيانات المقياس للمساعدة في اتخاذ القرارات في مؤسسة ما.

كما توصلت دراسة أخرى أجريت على (٤١) من الأطفال والمراهقين المتخلفين إلى أن درجات ثلاثة مجالات من الجزء الأول والدرجات الاجتماعية للجزء الثاني تغيرت بشكل جوهري بينما لم تتغير الدرجات بشكل جوهري بالنسبة للعينة التي لم تطبق عليها مثل تلك البرامج. كما أجريت دراسة أخرى على (٢٦٠) من الراشدين المتخلفين ممن يعانون من اضطراب نفسي، وتوصلت إلى أن درجات (٦) مجالات من مجالات الجزء الثاني للمقياس

تفرق بشكل جوهري بين المجموعات المضطربة إذ تساوت تلك المجموعات في نسبة ذكائها وفي مستوى أداءها العام.

وقد استخدم الباحث الأجزاء التالية من المقياس:

- ١- جزء إرتقاء اللغة.
- ٢- السلوك الإنسحابي.
- ٣- السلوك النمطي والتصرفات الشاذة.
- ٤- العادات الغريبة وغير المقبولة.
- ٥- سلوك إيذاء الذات.
- ٦- الميل للنشاط الزائد.

وقد استخدم الباحث تلك الأجزاء واستثنى الأجزاء الأخرى وذلك لشيوع محتوى تلك الأجزاء لدى الأطفال المغلقين نفسياً.

#### ٥- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ترجمة: مصطفى سويخ وآخرون ١٩٨٠:

يقيس هذا المقياس بعض الجوانب المحددة من القدرة على عناية الشخص بحاجاته العملية. وتمثل البنود الفرعية جوانب مختلفة من القدرة الاجتماعية مثل: الاكتفاء الذاتي، شغل النفس في أنواع من النشاط، التخاطب، توجيه الذات، المشاركة الاجتماعية، كما أنها تعطى صورة عن مدى تقدم الشخص الذي يتحرر من مساعدة وتوجيه وإشراف الآخرين عليه ويتكون المقياس من ( ١١٧ ) بنود تغطي الأنشطة الاجتماعية للفرد التي يقوم بها بكفاءة خلال حياته اليومية .

#### البيانات:

ذكرت أناسستازي ( ١٩٥٧ ) Anastasi أن مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي قد قنن على عينة مكونة من ( ٦٢٠ ) حالة بحيث اشتملت هذه العينة على ( ١٠ ) ذكور و ( ١٠ ) إناث في كل سنة من الميلاد حتى الثلاثين . وكانت معظم الحالات من طبقات اجتماعية اقتصادياً متوسطة حسب معامل الثبات وبلغ ( ٠,٩٢ ) لعينة مكونة من ( ١٢٣ ) حالة وكانت الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه تتراوح ما بين يوم واحد وتسعة أشهر .

وفي بحث قام به عبد الرقيب إبراهيم (١٩٧٨) حسب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس بعد فترة تراوحت بين شهر وشهرين من إجراءاته في التطبيق الأول على عينة مكونة من ( ٣٦ ) تلميذاً في معهد التربية الفكرية بأسبوط وكان معامل الثبات ( ٠,٦٥ ) وهو ثبات ضعيف نسبياً ولعل السبب في ذلك هو قلة أفراد العينة وطول المدة بين إجراء الاختبار في التطبيق .

وفي بحث قامت به جوزال عبد الرحيم (١٩٨٠) حسب معدل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فترة تراوحت من اسبوع إلى أسبوعين من إجراءاته في المرة الأولى على عينة مكونة من ( ٣٠ ) طفلاً وكان معامل ثبات المقياس ( ٠,٩٣ ) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوي ( ٠,٠١ ) .

وفي دراسة قامت بها ابتسام إسماعيل (١٩٨٩) حسب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مدة تتراوح من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع من إجراءاته في المرة الأولى على عينة مكونة من ( ٣٠ ) تلميذاً وكان معدل الثبات هو ( ٠,٩١ ) وهو دال عند مستوي ( ٠,٠١ ) ومما لاشك فيه أن الأرقام السابقة تدل على معامل ثبات يمكن الوثوق به .

#### الصدق:

قدر صدق المقياس كما ذكرت أناستازي ( ١٩٥٧ ) Anastasi على أساس أنه يفرق بين الأعمار المختلفة لكل من الأسوياء والمتخلفين عقلياً وهذا يدل على صدقه، وقد وجد أن الارتباط بين مقياس النضج الاجتماعي ومقياس ستانفورد بينيه ضعيف، وقد أكد دول أن المقياس بالرغم من أنه لا يقيس نسبة الذكاء فقد وجد أن الارتباط بين نسبة الذكاء والنسبة الاجتماعية يتراوح ما بين ( ٠,٤ - ٠,٨ ) .

وفي بحث قام به عبد الرقيب إبراهيم ( ١٩٧٨ ) تم حساب معامل الارتباط بين المقياس ككل وبين أجزاءه المختلفة على عينة مكونة من ( ٦٥ ) تلميذاً في معهد التربية الفكرية بأسبوط وكان بعضها مرتفعاً ( ٠,٨٥ ) ، وفي دراسة جوزال عبد الرحيم ( ١٩٨٠ ) قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس فكان معامل الصدق الذاتي هو ( ٠,٩٦ ) ، وفي دراسة قامت بها ابتسام إسماعيل (١٩٨٩) تم حساب الصدق الذاتي للمقياس فكان معامل الصدق هو ( ٠,٩٢ ) وهو معامل صدق مرتفع بقدر كاف وبدرجة يمكن معها تطبيق المقياس .

### ثالثاً: منهج الدراسة:

الدراسة الحالية هي دراسة إكلينيكية ووصفية مقارنة تعتمد على دراسة الحالة.

حيث تناولت الدراسة وصفا تفصيليا لإعاقة الانغلاق النفسى بجوانبها المتعددة، كما تناولت المقارنة بين إعاقة الانغلاق النفسى وبعض الإعاقات الأخرى المشابهة مثل التخلف العقلى، فصام الطفولة، اضطراب ريت، اضطراب اسبرجر، زهان التكافل، الصمم، وذلك للتمييز بين إعاقة الانغلاق النفسى وتلك الإعاقات التى تتشابه معها فى بعض الأعراض، كما تناولت الفحص الاكلينيكي لأفراد العينة وذلك عن طريق دراسة الحالة لكل طفل من الأطفال السبعة عينة الدراسة.

وتشير سهير كامل (١٩٩٨) إلى أن دراسة الحالة هى الوعاء الذى ينظم ويقيم فيه كل المعلومات والنتائج الخاصة بالطفل، وهى استطلاعية فى منهجها وتهدف إلى التوصل إلى الفروض عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعى والفحوص الطبية والاختبارات النفسية. حيث تشمل مصادر المعلومات فى دراسة الحالة الآتى:

- ١- الملاحظة: وذلك من خلال المقابلة والفحص السيكولوجى وملاحظات الآخرين.
- ٢- البيانات الكمية والكيفية المتمثلة فى نتائج الفحوص الطبية والمعملية والاختبارات السيكولوجية.
- ٣- البيانات التاريخية المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وتشمل: التاريخ العائلى والشخصى، والاجتماعى، والتعليمى وهى البيانات التى تلقى الضوء على نشأة مشكلات الطفل وأصولها.

### رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث باستئذان إدارة مركز آباء وأبناء بالعباسية، وإدارة مستشفى الدكتور/ جمال ماضى أبو العزائم بالعاشر من رمضان، وذلك للعمل مع الأطفال المنغلقين نفسياً الموجودين كعينة للبحث ، وبعد الموافقة والاستئذان تم معرفة البيانات اللازمة والتشخيص الطبى والنفسى الخاص بكل حالة ، وكان التشخيص لجميع الحالات هو الانغلاق النفسى Autism.

ثم قام الباحث بالتعرف على الأطفال والأخصائيين المسؤولين عنهم ، وتم شرح

الخطوات التي ستنفذ مع الأطفال حتى يتفهم الأخصائيين ما هو المطلوب وذلك لضمان التعاون المثمر من أجل البحث.

ثم قام الباحث بعمل علاقة إنسانية مع الأطفال تسمح بتطبيق الاختبارات المختلفة، واستغرق هذا مدة شهرين استطاع فيها الباحث الوصول إلى درجة تعود الأطفال على وجوده والارتياح المتبادل ، وخلال هذه الفترة كان الباحث يشارك الأطفال ألعابهم ويرافقهم طوال الوقت مع الملاحظة الحرة لسلوكياتهم في المواقف المختلفة مثل وجودهم في الفصل الدراسي وأثناء حصص التربية الرياضية وحصص التربية الموسيقية وخلال فترات الراحة وأثناء تواجدهم مع اخصائى التخاطب ، وذلك دون تطبيق أى اختبار عليهم فى تلك الفترة حتى يطمأنوا تماما لوجود الباحث معهم.

وقام الباحث بمطابقة قائمة أعراض الانغلاق النفسى الواردة فى الطبعة الرابعة للدليل الإحصائى لتشخيص الأمراض العقلية الصادر عام ١٩٩٤ (D.S.M.IV, 1994) للجمعية الأمريكية للطب النفسى على الأطفال وذلك للتأكد من أن جميع الحالات تمثل حالات انغلاق نفسى بالفعل ، وكانت الأعراض مطابقة تماما لجميع أفراد العينة وهم (٧) أطفال.

ثم تم استخدام الملاحظة المباشرة من خلال تطبيق مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته. وذلك لتقدير درجة الانغلاق النفسى لدى كل طفل.

ثم قام الباحث بتطبيق المقابلة المفتوحة مع كل حالة على حده من خلال تطبيق القسم العملي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال لقياس الذكاء لديهم ، وكذا استخدام الاختبارات الفرعية وهى ( تكميل الصور، ترتيب الصور، رسوم المكعبات، تجميع الأشياء ) ، لقياس الإدراك وكذلك اختبار المتاهات لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسياً.

وبعد ذلك تم إعطاء القائمين على رعاية الأطفال كل من مقياس السلوك التوافقى، ومقياس فيلاندر للنضج الاجتماعى وذلك لتطبيقهم على الأطفال وفقا لتعليمات الإختبارين حيث أنه يمكن تطبيق المقياس على الطفل بواسطة أى شخص يكون قريب من الطفل ويعرف سلوكياته بصفة دقيقة (المعلم - المربي - الأب - الأم).

---

كما قام الباحث بمقابلة آباء الأطفال لدراسة الحالة ومعرفة البيانات اللازمة عن كل حالة. كما تناول الباحث التشخيص الفارق بين إعاقة الانغلاق النفسى والإعاقات الأخرى المشابهة مثل التخلف العقلى، فصام الطفولة، اضطراب ريت، اضطراب اسبرجر، الصمم، ذهان الأطفال التكافلى. بغرض الوصول إلى معرفة الأعراض والخصائص التى تميز الطفل المنغلق نفسيا على الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى المشابهة السابق ذكرها.